

سياحة الأعراس في الهند

أعراس بنكهة التوابل الهندية

الهند / خالد الضبابي



سياحة الأعراس . إنه مصطلح جديد يضاف إلى أنواع السياحة المختلفة بشئى توجهاتها، فالسياحة صناعة العصر وتَسْتَطِيع استقطاب كل ما هو جديد ومثير في عصرنا الحالي. وما سياحة الأعراس في الهند، إلا نوع جديد من السياحة بدأ يفرض نفسه بقوة بين أنواع السياحة في هند العجائب، بل تحولت مشاريع هذا النوع من السياحة في هذا البلد الأسطوري إلى صناعة تبلغ قيمتها 1.6 مليار دولار سنويا، وتشير احصائيات السياحة الهندية إلى نمو كبير في سياحة الأعراس خلال السنوات العشر الأخيرة بزيادة سنوية تبلغ 25 بالمائة. فالهند أرض التنوع كما يعرفها الجميع، وتقاليد الزواج فيها مثيرة للغاية وتختلف من مكان إلى آخر فكل منطقة فيها تمتلك عادات وتقاليد تتناسب مع تركيباتها القبلية وكلها ذات سحر خاص.

يقول المتل "ليس من سمع كمن رأى" فمشاهدتي ما يحدث في هند العجائب من أعراس حقيقية مثير للعجب، فخلال زيارتي لهذا البلد مؤخرا تكون لدي شوق عارم لاكتشاف هند العجائب بكل تفاصيلها الحياتية واكتشاف سر تسمية هذا البلد بـ " هند العجائب " هذه التسمية لم تأتي من فراغ بل لأسباب ستى أطلق

عليها الزوار هند العجائب، فكل ما فيها عجيب ومثير للدهشة والاستغراب، فخلال زيارتي لها تلقيت دعوة كريمة من أحد أصدقائي في الهند لحضور حفل زفاف ابن عمه في النسيب حينها لم أنردد. وكون الهند مركزاً للعديد من الديانات فهي تقدم حفلات زواج هندوسية وإسلامية ومسيحية ومهما كان اختيارك





حفلات زفافهم هنا في هذا البلد وبطرق
الزفاف الهندية والهدف تحويل هذا اليوم
إلى مناسبة لا تنسى بكل معنى الكلمة.

عادات وتقاليد الزواج

عادات وتقاليد الزواج في الهند تأخذ
مراحل متعددة تبدأ أولاً بقيام الرجل
بخطبة الفتاة من أهلها ثم يقوم أهل
العروسة بالسؤال عن العريس في مكان

فمن المؤكد أنه حدث رائع لأن حفلات
الزواج في الهند عظيمة بكل معنى
الكلمة، وإذا ما قررت اختيار هند
العجائب لحفل زفافك فلا تطلق فالحديد
من شركات ووكالات هذا النوع من
السياحة بدأت تنمو بقوة وستتولى
تحويل حلمك إلى حقيقة. فقد رأيت بأمر
عيني الكثير من الأجانب يزورون الهند
في السنوات الأخيرة بغرض إقامة

تواجهه وعمله، كما يقوم أهل العريس بنفس الشيء بالسؤال عن العروسة التي تكون قد اختارها ولدهم قبل أيام قليلة من تحديد موعد الزفاف لمعرفة كل شيء عن ماضيها وقدرتها على رعاية أسرتها وإدارة منزلها الجديد، وبعد الاتفاق بين الطرفين تبدأ أسرة العروسة بتجهيز قاعات الزفاف والتي غالباً ما تكون مليئة بالورود والزهور، فزهور الياسمين أكثر ما تتميز به قاعات الزفاف الهندية، وقد يصل الأمر إلى تغطية القاعة بالكامل بهذا النوع من الزهور. و بعد أن تحدد القاعة و تجهز ، تقوم الأسرتان بتوزيع كروت و بطاقات الدعوة لحضور الحفل ومشاركة العروسين أفراسهم. ثم تبدأ الإستعدادات وتقوم العروسة بتجهيز نفسها باختيار فستان الزفاف (تختلف فساتين الزفاف في الهند تماماً عن تلك الفساتين البيضاء والتي نراها دائماً في حفلات الزفاف). ففستان العروس يكون





عبارة عن الساري الهندي أو البنجابي، فإقاعات الموسيقى الصاخبة جداً، فالزياء العروس الهندية تتميز غالباً باللون الأحمر مطرز بالذهبي، وفي يوم العرس يصل العريس على حصان أبيض محاط بفرق موسيقية يرتدي ملابس جميلة ومثيرة للمشاهدة، فنشاهد العريس يرتدي درع الأمير متباهياً بامتطائه ظهر الحصان وحين وصوله إلى بوابة القاعة تبدأ مجموعة من الشباب والشابات صغار السن بالرقص والطرب أمام موكب العريس، يرقصون على

إقاعات الموسيقى الصاخبة جداً، والغريب من ذلك يمتنع العريس من النزول من على ظهر الحصان حتى يأتي أب العروسة ويسلمه النقود المتفق عليها، بعدها يتم إنزاله من على ظهر الحصان وتبدأ الأهازيج والطرب خطوة خطوة حتى دخول قاعة الزفاف، ثم يحاط بمجموعة من أفراد أسرته يقرؤون عليه عدد من تراتيل الزواج لم أستطع في الحقيقة فهمها ولا استيعابها. وبعد الإنتهاء من هذا المشهد يجلس العريس

إلى جانب عروسته فوق كوشة العرس،
ومن ثم تبدأ طقوس الضيافة للإحتفاء
بالمدعوين حيث تجهز نفس القاعة
بأكلات الهند الشهيرة بنكهة التوابل
الحارة والحلويات والمكسرات وأنواع
شتى من العصائر. موازاة مع تزيين
العروسة بعدد من الحلبي الهندية حيث
تضع على رأسها وأذنيها مجموعة من
الأقراط. في جو من رقصات وعروض
خاصة أمام العروسين، وغالباً ما يؤدي
الأطفال هذه الرقصات بأعصية في
أيديهم وفي النهاية تذهب العروس لعالمها
الجديد فألف مبروك لكل عريس
وعروسة. فإذا كنت من بين هؤلاء الذين
يتطلعون لحفل زفاف غريب ومثير، أو
لمشاهدة أطواره ومراحله، فالهند تقدم
لك العديد من هذه الرغبات بحرارة
التوابل، وليس من الغرابة في شيء
لأن هند العجائب تمثل التنوع الثقافي
المثير والغريب والعجيب، بالإضافة إلى
كونها أصبحت من أكثر الوجهات
الرومانسية في العالم.

